

السيرة النبوية (01) الأحوال الدينية للعرب قبل الإسلام، وحاجة البشرية إلى الرسالة | | محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين الحمد لله رب العالمين. نحمده حمد الشاكرين ونشكره شكر الحامدين. ونشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00
لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد في هذا اللقاء الذي هو اللقاء العاشر من دورة السيرة النبوية ونتكلم في هذا اللقاء عن الاحوال الدينية وحاجة الامة الى الرسالة - 00:00:42

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلمنا اللهم امين تكلمنا ايها الاخوة عن عامة الاحوال التي كان عليها العرب قبل الاسلام تكلمنا عن تسعة احوال - 00:01:06
واخرنا الاحوال الدينية لم نتكلم فيها وهي اهم الاحوال التي ينبغي العناية بها لماذا؟ لان رأس الاصلاح الذي جاءت النبوة لتقريره في الارض التوحيد. ان يعود الناس الى ربهم سبحانه وتعالى - 00:01:31

وعليه فلا بد ان يفهم المنطق العقدي الذي كان عليه العرب الدين عقيدة وشريعة واخلاق جاء الحديث فيما يتعلق في الشريعة والاخلاق. في ضمن الكلام. اليوم يتخصص الحديث في هذا الجانب العقدي وشيء كثير في كتاب الله عز وجل ما اظن ان - 00:01:57

قارئ القرآن يعقده جيدا اذا لم يفهم الخلفيات العقدية التي كان عليها العرب ايها الاخوة والحقيقة ان هذه المادة اه متشعبة. ولذلك رأيت ان ارتبها في نقاط حتى تنتظم في - 00:02:29

بعقل الاخ السامع ان شاء الله تعالى. ونتكلم ابتداء في مقدمة سريعة عن الديانات في جزيرة العرب. ثم نتكلم عن الاديان التي كان عليها العرب. وبعد ذلك نتكلم عن منشأ عبادة الاصنام - 00:02:48

وكيف انتشرت في الجزيرة العربية وما حولها وما هي شرائع الدين؟ لان العرب كانت تعتقد انها على الدين الصحيح. لم تكن تقتنع انها على دين باطل وما العلاقة التي بين العابد وبين المعبود؟ ما العلاقة التي بين الكفار وبين الالهة - 00:03:09

وبعد ذلك نتكلم عن الحنفاء الذين بقوا على اصول الدين الحنيف الصحيح الذي هو بقايا ملة ابراهيم عليه السلام. ونختتم بالحديث عن الحاجة الى الرسالة في مشارق الارض ومغاربها ايها الاخوة - 00:03:36

نبدأ في البداية نتكلم في مقدمة سريعة عن الديانات التي كانت في ارض العرب. ابتداء المكون البشري الموجود في جزيرة العرب من خلال الدروس السابقة تبين ان عندنا العرب واليهود والنصارى كذلك كان هناك بعض الفرق التي المجوسية التي استطاعت ان تتسرب في بعض العرب - 00:03:56

اذا عندنا عرب ويهود ونصارى وبعض المجوس. هذه المكونات البشرية التي كانت موجودة اما العرض فالان الكلام سيطول عليه. اما اليهود فهم على التوراة. لكنهم حرفوا التوراة واليهود تقرب انهم يعني جاءوا في عهد ربه هذه المجيء الثانية. هم جاءوا قبل ذلك - 00:04:25

في العهد البابلي عندما جاء يعني اه من فتك بهم وهو اخت نصر عند ذلك تعرضوا لعذاب شديد وتعرضوا لعند. فما كان الا ان ذهبوا الى اقرب مكان وهو الجزيرة العربية. لو نظرت - 00:04:54

الى الخريطة لوجدتم ان الشام على مقربة كبيرة اه من الجزيرة اصلا شمال الجزيرة هو من ذكرنا بادية الشام التي فيها المناذر والغساسنة منطقة تبوك كل هذه المناطق التي هي شمال الجزيرة هي من - [00:05:14](#)

وسمي الشام لانه يقع على مشاءمة الكعبة. يعني على جهة الشمال. فالذي على جهة اليمين اليمن على جهة الشمال الشام. فاذا هم جاءوا واستوطنوا الاماكن الخصبة خيبر وتيماء وفدى مدينة ونزلوا فيها واسترضوا رؤوس القبائل ببعض الهدايا واستقروا فيها وبنوا الاطعام يعني البيوت المرتفعة والحصول - [00:05:34](#)

لان التفكير اليهودي تفكير اقتصادي عسكري اه يحافظون على انفسهم ويحرسون انفسهم بالجدر اه جيدا وما زالت العقلية هي العقلية الى هذا اليوم. لكن التوراة ايها الكرام في الحقيقة لم - [00:06:04](#)

تحافظ على نفسك جاء اصحابها وحرفوها وبالتالي انقلبت اليهودية رياء وجاه وسلطة ومصلحة. فلم تصبح مشروع هداية. اليهود السكن الجزيرة العربية. اين اثرهم؟ نحن نتكلم هنا عن الفترة التي سبقت الاسلام. هل عندنا آآ اتباع - [00:06:27](#)

لهذا الدين الصحيح اثر خفيف جدا ذو نواس تأثر هناك وحتى من كان يسلم كان يسلم على عقيدة محرقة. اما النصارى وجدوا كذلك في اليمن في نجران المناذر والغساسنة القبائل العربية هم على المذهب النصراني. اذا - [00:06:53](#)

يوجد من اتبع هذا الدين ايها الاخوة. لكن النصرانية كما رأيتم اصلا ولد محرم جاء بولس من اليوم الاول وتلاعب فيها. وضخ تعاليم جديدة لا علاقة للمسيح بالمسيحية التي تنسب اليه. فلم تكن مشروع عقيدة ولا مشروع هداية ولا مشروع رحمة للعالمين. واما المجوس وجدوا في بعض المناطق - [00:07:16](#)

في العراق وفي البحرين في منطقة هجر من خلال يعني القرب المكان ابتداء بعضهم يعني دخل في روسية من قبيلة آآ زرارة كذلك الاقرع بن حابس ممن دانت بالمجوسي ايها الاخوة. اما بالنسبة - [00:07:46](#)

ايدان العرب فالعرب لم يكونوا قطعة واحدة. اذا اردت ان تضع عنوانا يقول الوثني لكن تحت هذا العنوان هناك تفاصيل. هناك من امن بالله عز وجل وبقي على الحنيفية وهؤلاء قيل قليلة جدا - [00:08:06](#)

آآ هناك من اتبع اليهودية. هناك من اتبع النصرانية. هناك من اتبع المجوسية. هناك من عبد الاصنام اه هناك من تزندق هناك من لم يؤمن اصلا. يعني نحن نتكلم عن ارض بلا نبي بلا رسول. كيف - [00:08:29](#)

يفكرون لا توجد اصلا حكومة مركزية اذا كل قبيلة قطعة برأسها اذا سيكون افرادها في التوحيد او في العالم شيء مستقل لا تشبه منطقة اخرى من كل وجه. اما عن يعني اشهر ما - [00:08:49](#)

من العرب ابتداء عبادة الله عز وجل بعضهم عبد الله لكن غابت الشريعة كما سيظهر عند الحديث عن الحنفاء. وحتى الذين عبدوا الاصنام وهذا هو النوع الثاني هؤلاء ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. يعني هم اصلا عندما عبدوا الاصنام - [00:09:09](#)

عبدوها بدافع انها تقربنا الى الله رب العالمين. لكنهم عبدوا الاصنام والصنم هو جثة من نحاس او ابو ذهب او خشب او حجارة او غير ذلك. اه كذلك الارواح عبدوا الارواح. ماذا يعني - [00:09:35](#)

مر بنا عند الحديث عن الهند ان عبادة الارواح انتشرت. نحن هنا في درس يركز على القيمة العقديّة. عبادة الارواح ايها الاخوان الرجل اذا مات فيهم نتكلم هنا طبعا عن بعض الناس. انا هنا اتكلم ما الذي يجري في جزيرة العرب؟ يعني - [00:09:55](#)

وقد لا نرى كل هذا في مكة. اتكلم هنا عن الجزيرة العربية. الحالة العقديّة التي جاءت فيها يعتقدون ان الرجل اذا مات فان روحه تبقى حية وبالتالي القبر الذي تراه الاحجار التي تراها هي بمثابة الفندق الذي يتنزل فيه تنتزل فيه الروح - [00:10:15](#)

وبالتالي انت عندما تقف امام الاحجار فانك تخاطب روحا حية وهذه الروح الحية تملك النفع وتملك الضر. وهذا هو الخطأ فصاروا يخاطبون الارواح ويعبدونها آآ يطلبون منها النصرة على العدو يطلبون منها الشفاء لو - [00:10:45](#)

هو ابهم انهم عليهم اسم سارق او اسم قاتل يأتون ويسألون هذه الارواح بل في بعض المناطق خارج الجزيرة كالهند كانوا مخصصون قطعا من الاراضي مقدسة لمخاطبة الارواح تحديدا. وسبحان الله يعني - [00:11:09](#)

إذا كان الرجل عاجزاً أن ينفع أو يضر في حياته. لا يملك النصرة للامة. بعد أن يموت يمكن أن ينصر الناس وأن يشفيهم. هنا تنظر الى العقل البدائي كيف يفكر اذا غابت الرسالة ايها الاخوة - [00:11:28](#)

اه كذلك من اشهر المعبودات عند العرب. وهذا حصل في جزيرة العرب الجنوبية. في اليمن عبادة الكواكب. عبادة النجوم. الشمس القمر الزهرة كيف حصل ذلك؟ ودايماً وانت تمشي في هذه الموضوعات تبقى تحتار. كيف لام - [00:11:46](#)

فيها عقلاء واصحاب بيان ومن صنع نهضة وحضارة ان يفكر بهذا التفكير هنا لابد ان يعلم ايها الاخوة ما من فكرة سخيفة راجت في الناس الا ووجد لها ما يبررها. مهما كانت سخيفة - [00:12:14](#)

بالتبرير تصبح معقولة. ويتبعها الاكياس وهذا الموضوع طبعاً خطير جداً. ولو اردت ان اتكلم عن اشياء في واقعنا هي من السخافة بمكان لكننا نشأنا على تبرير ان شاء الله في لقاء مستقل نتكلم لتكتشفوا ان اشياء هي في حياتنا نفعلها ولا نستنكر على من - [00:12:35](#)

بها لانها في النهاية اقترنت بمبررات وعند ذلك هذه المبررات الغت الجانب الذي نستخف به بهذه الاشياء. طب الكواكب كيف عبدوا الشمس؟ كيف عبدوا القمر؟ هنا ايها الاخوة قالوا عندنا عائلة الهية عائلة - [00:13:01](#)

الاب هو القمر. والام هي الشمس والزهرة الولد. اذا هذه عائلة الهية لما استيقظ الانسان وجد كونا فهو يذهب يزرع يجد نمو يجد ظله يجد للشمس في نفسه في ارضه في نمو الاشجار. اذا صار في الليل يستمتع بالقمر - [00:13:26](#)

يعجبه نوره. يكون سميراً لاصحاب القوافل. الى غير ذلك من المنافع فبدأ اجابه هذا المنظر في الكون رآه انه شيء غريب يعني لم تجري به العادة. وعند ذلك لما ادرك اخذ ينسب - [00:13:57](#)

كل ما يحصل له في الحياة الى هذا الكوكب ويقول هذا هذه الشمس هي التي تؤثر في تؤثر في السجاي في الطباعة التي انا عليها هي المسئولة عن مرضي وعن صحتي. هي المسؤولة عن المطر هي المسؤولة عن الشفاء. هي المسؤولة عن النصر - [00:14:17](#)

وعلى العدو كل مصلحة انا اريدها هذه تخرج كل يوم تتابع الارض ثم تمضي وتعود وهكذا. اذا اتى الليل غابت الشمس جاء القمر القمر اكثر منافع لانه اقل حرارة. اه يستمتع اليه الناظر. وعند - [00:14:37](#)

كذلك بدأوا يتوجهون الى ان هذه المخلوقات هي التي تتابع الارض كيف نستدر رحمتها؟ وفضلها ورزقها واکرامها بعبادتها احياناً يرون الزهرة بمظهرها الخلاب اذا تنضم الى العائلة الالهية ومن هنا جاءت فكرة عبادة الكواكب. وصار عندنا عائلة الهية من ام. طبعاً لماذا؟ قالوا القمر الاب - [00:14:57](#)

انه افضل من الام كيف ذلك قال الشمس محرقة؟ في بعض الاشهر في السنة آآ تحرق المزروعات حتى سمو الشمس بذات حميم. قالوا وليس كذلك القمر. القمر محبب الى النفس. وبالتالي القمر افضل من الشمس - [00:15:30](#)

وام واب وولد. طبعاً في هذه العائلة لم نجد اعماماً ولا عمات ولا اخوالاً ولا خالات في العائلة الالهية. اذا هذا مبلغ القوم من التفكير ايها الاخوة بنو تميم من القبائل التي عبت الشمس. فنطبق من العرب من القبائل التي عبت الشمس - [00:15:51](#)

اه في بلقيس اه في اليمن بلقيس. عندما تكلم الهدد اثبت انها كانت تعبد الشمس. الم يقل ربنا جل وعلا في سورة النمل؟ اه اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من - [00:16:14](#)

كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. اذا السجود للشمس جاء في الاخبار انهم كانوا يصنعون بيتاً ضخماً هذا معبد للشمس. وجعلوا فيه صنماً بيده جوهر على لون النار. وعند ذلك يصلون له ثلاث مرات في اليوم - [00:16:32](#)

ويأتيه اصحاب العاهات وآآ الامراض يستشفون في هذا البيت وكانوا يسجدون للشمس في ثلاث في ثلاثة اوقات. اذا خرجت واذا توسطت السماء واذا غربت. لذلك لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يصلى في هذه الارض - [00:16:56](#)

واصبحت هذه الاوقات في الفقه الاسلامي تعرف بايه؟ باوقات الكراهة. الكراهة التحريمية. من صلى في هذه الاوقات صلاته لا تتعقد ايها الاخوة كذلك بعض الناس بدأ يتأثر بهذا الجو ويتسمى بعبد شمس. آآ اشارة الى انهم عبيد لهذا الجرم - [00:17:21](#)

الذي يرونه في السماء. جاء رجل يسمى ابو كبشة وهو ودي ابن ودي ابن غالب هذا الرجل يوم امرأة اه نجما اسمه الشعراء يتبع

الجوزاء يكون متقدماً فرأى ان كل النجوم تسير - 00:17:45

في السماء طولا الا هذا يسير عرضا. فقال هذا هو دينك. وبالتالي الذي شد انتباهه هو الاله عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام سموه ابو كبش يعني نجد مثلا ان ابا سفيان يوم الفتح يقول لقد امر ابن ابي كبشة - 00:18:06
عندما صار الحوار بين ابي سفيان وبين هرقل ذكر نفس الاسم. لماذا قالوا العرب كانت تعتقد في عقيدتها انه ما من رجل يأتي بشيء الا وينزعه عرق بحسب من ما يشبهه ممن سبق. قالوا وابو كبش هو الذي خالف دين قريش. واتى بفكرة عبادة الشعر الذي جاء في قوله - 00:18:33

لله عز وجل وانه هو رب الشعر. قالوا فلما جاء محمد بدين يخالف ما عليه القوم عند ذلك نسبوه الى اه ابي كبش ايها الاخوة. اذا اهل الجاهلية كانوا ينسبون افعالا للكواكب - 00:19:02
والنبي عليه الصلاة والسلام يوم صلى الفجر بعد ان مطرت السماء في الحديبية. فلما اصبح كما في الصحيحين اقبل على الناس وقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ وانظر الاسلوب التربوي العجيب. في اصلاح العقيدة عند العرب. هل - 00:19:23
ترون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال بنو كذا النو اللي هي المرحلة في القمر التي ينسب اليها المطر. فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب. وجاءت - 00:19:43

عدة اشارات في القرآن الكريم تتكلم عن عبادة الشمس كما قال ربنا ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن. ورأينا في التنزل الرائع من ابراهيم لقومه وهو يحاججهم - 00:20:15
مثل انه يعبد الشمس ثم يعبد القمر وهكذا حتى اقنعهم وهذا في سورة الانعام. ومسطها يطول لكن هذه فكرتها اذا ايها الاخوة العرب هناك من عبد الله لكن بغير شريعة. هناك من عبد الاصنام من عبد الارواح - 00:20:35
من عبد الكواكب. هناك من عبد الملائكة عنوان المرحلة عند الجميع الاختلال العقدي. العرب قالت الملائكة بنات الله اليهود قالوا عزيز ابن الله النصراني قالوا المسيح ابن الله. اذا العلاقة مع الله عز وجل في اصل المسألة العقديّة - 00:20:55
وجد فيها خلل عند هؤلاء جميعا ايها الاخوة الكرام. بعد ذلك نتكلم عن منشأ الاصنام كيف لرجل ان يعبد صنما؟ يعني احنا يصعب علينا ان نتصور ائمة البيان وائمة اللغة يأتي الى حجر - 00:21:18
اصنعوا في الصباح يصلي اليه واذا جاء عند الغداء اكله هذا قد يكون بل هو بالقطع صعب عليكم ان تتخيلوه او تتخيلوا رجلا يفعله من زماننا. مع ان كثير من ابناء الدنيا اليوم يفعلونه كما في الهند وبعض المناطق في افريقيا واستراليا. يعني العالم الذي نتكلم فيه الان - 00:21:37

يشهد هذه الاشياء لكن الاقدم لكن الاقدمين فعلوا هذا واقتنعوا به وكانوا من اهله عبد الرجل حجرا عبد ذهبيا عبد خشبا كيف هؤلاء وصلوا الى هذا يعني لانه يا اخوة احنا قد يتكرر في حياتنا قد نرى في حياتنا نفس المداخل العقلية حتى - 00:22:05
نرى ضلال الناس هنا يا اخوة عندنا يعني منشأ عبادة الاصنام مردها الى اربعة اسباب السبب الاول تأثير السلطان الفكرة التي تأتي من القائل التي تأتي من الكبار لا تناقشها العقول في العالم - 00:22:35
لان الثقة متناهية في الكبار. والسلطة لها وهج وما زال هذا الى اليوم. من الذي ادخل الاصنام الى جزيرة العرب عمرو بن لحي الخزاعي هذا الرجل كان اعظم العرب في الجاهلية لم يأت احد قبله ولا بعده مثله - 00:22:59
قدر الله ان يمرض سافر الى الشام. لماذا سافر؟ قيل له ان بالبلاء حمة. يمكن ان تستحم بها. من استحم بها فرح فذهب هناك واستحم بها. فرأى اصحابها يعبدون الاصنام - 00:23:24

وقال ماذا تفعلون قالوا والله هذه نستسقي بها عند المطر. ونستنصر بها عند الغزو. يعني كان في المصالح التي نريدها فقال الا تعطوني شيئا منها الى جزيرة العرب؟ فاعطوك. ثم اخذ الاصنام الى الكعبة - 00:23:47
الى عاصمة الجزيرة العربية هو الان الرجل الكبير هو زعيم العرب فوضع الاصنام اكثر الناس سلموا له. قال هذه فيها منافع وتدفع عنا

المضار وعند ذلك اقتنعوا بكلامك وهذا اول دخول للاصناف في الجزيرة العربية - [00:24:13](#)

لم يسلم اليه طبعاً بالقطع كل الناس يعني مما وجدت من الشعر ابن خلف الجرهامي يقول لهذا الرجل يا عمرو يا عمرو انك قد احدثت الهة شتى بمكة حول البيت انصاباً وكان للبيت رب واحد ابدا - [00:24:35](#)

فقد جعلت له في الناس ارباباً. لتعرفن بان الله في مهلك سيصطفي دونكم للبيت حجاباً. سيأتي الله القوم يعيدون هذا البيت للتوعية. وقد صدق ابيات كثيرة جداً آثرت عليها من اناس قاموا بمواجهته لكن صوتهم كان اضعف - [00:24:58](#)

خطوة السلطان وهو الذي اسس لمرحلة الاصنام في جزيرة العرب. وعند ذلك بدأ يغير الثقافة بناء على المعتقد الجديد تغير التلبية. كانت التلبية لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. فراح غيرها لبيك اللهم لبيك الا - [00:25:22](#)

بدأ يغير في الامر الذي يستقر اشبه بالاعلام الشعارات التي تكون ثقافة الامة والان يا اخوة اذكرون بولس ماذا فعل في الديانة اليهودية؟ في الديانة المسيحية هو يهودي غير الدين يا اخوة اتى بدين جديد ونسبه - [00:25:43](#)

والى عيسى والى الان الى هذه الساعة الامة في نكد. وفي غم وفي خلاف. اكثر البشرية اليوم يدخل النار ويكفر الله عز وجل لانه ما حكم عقله ولا اتبع النبي انظر اثر هؤلاء اذكرون من قبل في بدايات - [00:26:07](#)

الدورة عندما تكلمنا عن قسطنطين كيف حافظ يعني على منصبه الوثني وكان ينشر الوثنية وفي نفس الوقت ايه ينصر المسيحية ويتأثر اجتماعاتها تلاعب في الدين. انظر اثر الاشخاص. انظر الفكر اذا تعلق - [00:26:30](#)

شخص ولم تتعلق بالحق من حيث هو. لذلك يعني ويل للرؤوس والكبار الذين يضلون الناس ما من حسنة تعمل الا في ميزان الذي قررهما وما من سيئة تعمل الا في الميزان الذي قررهما - [00:26:51](#)

نعم ولذلك في ديننا سبحانه الله النبي عليه الصلاة والسلام عندما اخبر ان السلطان هو القرآن سيكونان معه الا وانهما سيفترقان. قالوا يا رسول الله فمع اي نكون؟ طبعاً هم ما كانوا متخيلين ان السلطان سيعاد القرآن يعني. قال - [00:27:11](#)

قال كونوا مع القرآن. فالامة الان عند انفصال السلطان عن القرآن عند ذلك تأتي نصائح السلف صالح فلسفة سلفنا الصالح يلخصها قولهم خير الامراء من صاحب العلماء خير الامراء من صاحب العلماء - [00:27:33](#)

وشر العلماء من صاحب الامراء. لان الصداقة بين العالم والامير قد تكون مجاملات على حساب الدين وعلى حساب حساب العقيدة وقد تكون تغييراً في هذا الدين. اشكالية اه الخزاعة يا عمرو عمرو ابن لحي الخزاعي انه جعل هذا الامر - [00:28:00](#)

وفي مكة ومكة هي عاصمة الجزيرة العربية والفكرة اذا جاءت فيها انتقلت بسهولة الى غيرها. نعم هذا السبب الاول. اذا السبب الاول تأثير الكبار تأثير الساسة تأثير السلطان ثانيا المصالح - [00:28:20](#)

يعني هو باي دافع ذهب؟ يريد الشفاء. يريد الرزق. يريد النصر. فهو يرى انه يمكن ان يصل وحتى الاصنام التي اثرت من خلال رجال صالحين كانوا في زمن نوح ثم يغوث ونصرة وغيرهم. هؤلاء عندما - [00:28:42](#)

جاءت الاجيال فيما بعد قالوا ما عبدهم اباؤنا الا لانهم يجلبون نفعا او يدفعون ضراً فعبدهم من اجل المصالح. يعني في العقيدة الفاسدة يتم الربط بين المصالح الدنيوية والمصالح المادية الدنيوية. فيكون هناك - [00:29:02](#)

يعني اشبه باغراء للعباد ان يتبعوا معبوداً معيناً من اجل هذه المنافع. وهنا انبه يا اخوة على نحن هنا في التربية العقدية ينبغي ان تتعلق بالله عز وجل. احنا عندنا توحيد ربوبية - [00:29:22](#)

ربوبية والوهية واسماء وصفة. توحيد الالهية كيف اعبد؟ الربوبية ان الله خالق الرازق يعني انت تريد شيئاً من الربوبية. لكن تعبد الالهية لذلك اي اختلال في التركيز على نوع من التوحيد على الآخر يسبب خللاً في الواقع. احياناً تسمع بعض الناس - [00:29:43](#)

يا عم صوم. وهذا الصيام فيه فوائد صحية كذا وكذا. واكثر من السجود واطل لان الشحنات الكهربائية تفرغ اثناء السجود بتبدأ كل العبادات التي تعودنا عليها يضخ لها جانب من المنافع الدنيوية وهذا قد - [00:30:13](#)

بالمناسبة حقاً وواقعاً. لكن احنا بنستغل هذه الاشياء لترغيب الناس انهم يفعلونها. الان ونحن نركز على جانب المنفعة ماذا يحصل من الاختلال احياناً عند المتكلم التعبد ولذلك نرفع شعاراً التعبد اكبر حكمة. ان تكون عبداً لله. نحن الفرق هائل بين - [00:30:33](#)

الحمد لا يكون مقابل نعمة يعني يكون مقابل نعمة وفي ولو لم يكن يعني في الحاليين لكن الشكر هو الثناء على الله بانعامه. فانت عندما تقول الحمد الحمد لله لا يشترط لهذا الحمد ان يتقدمه نعم - [00:30:58](#)

لان الله اهل ان يحمد. ويستحق ان يحمد ولو لم تأتيك نعمة. نعم فهنا الجماعة ركزوا على الجانب الدنيوي الجوانب الدنيوية وبالتالي متى تحصل نفع دنيوي فانا اذهب الى الله الذي - [00:31:23](#)

السبب الثالث في منشأ الاصنام ايها الاخوة استشعار الضعف الايماني. يعني يأتي الانسان يكون مذنباً عاصياً فيرى انه مردود من الله عز وجل وينظر الى فئة الصالحين الى فئة المعظمين. نظرة تقديس - [00:31:41](#)

فيصبح يعني يبتعد جداً في مرتبة الايمان شعوريا عنه. فيبدأ الى ان يصل انه يقدرهم حتى يعدهم ارباباً. او وسطاء بينه وبين الله عز وجل وهذا يا اخوة يكثر في بعض طرق المتصوفة. انه انا رأيت بنفسي بنفسي من يسجد لبعض - [00:32:07](#)

الاحياء من دون الله لماذا هو يرى انه بعيد؟ لا يقبل له عمل ولا ينظر الله اليه الا من خلال هذا الرجل الصالح. وبالتالي هؤلاء الذين كانوا صالحين في زمن نوح جعلت لهم اصنام تشويهاً - [00:32:36](#)

وتذكيراً بفضلهم. لكن ماذا كانت النتيجة؟ اصبح الناس يعدونهم الهة وشيئاً فشيئاً يبتعد الانسان عن مقامه بين يدي الله عز وجل. ويدخل في الخلل العقدي. لذلك نقول يا اخوة المسلم يتربى انه يقبل على الله كما هو. اقبل على الله كما انت. يعني اذهب الى الله بالطين الثقيل - [00:32:57](#)

الذي قدره عليك. الله جل وعلا يحب ان تأتبه وانت فقير. بثقل الشهوات وثقل الشبهات. وانت عن السيئات وتجاهد المغريات. هذه النفسية من المجاهدة افضل من العصمة اصلاً. ولذلك ترتب - [00:33:26](#)

كان على هذا الجو المسلم يعاني مرة يستريح مرة يشدد عليه الم الفتن وهكذا. فانت تمضي الى الله عز وجل في الحالة التي انت عليها. ويجب ان تعتقد انه لا ارف بنا من الله. ولا احن عليك من الله عز وجل. لا - [00:33:46](#)

مباشرة ولا تحتاج ولياً. ولا تحتاج الى ربك جل وعلا ورحمته. يوجد شفاعة يوم القيامة. لكن هذه الشفاعة يعني احياء من تجد الشاب يتأمل في شفاعة الشهداء مثلاً شهيد رأينا قرائن صدقه وقبوله. فبعض الناس يبدأ يتعلق بهذا الشهيد. نقول لا. ابتداء - [00:34:06](#)

لا يشفع او لا يشفع احد عند الله عز وجل الا بثلاثة شروط. الشرط الاول ان يقبل الله الشافع الذي تعتقد ان انه شاب قد لا يكون شافعاً بل قد يحتاج الى من يشفع له - [00:34:33](#)

ثانياً ان يأذن الله له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ثالثاً ان يرضى الله عن المشكور ان يشفع له وبالتالي ان تعلق نفسك بالله عز وجل وعسى ان تكون ممن يشفع. يعني جاء جماعة من اقرباء - [00:34:49](#)

الامام النووي قالوا له يا امام لا تنسنا في عرصات القيامة لا تنسنا في عرصات القيامة يعني املاً منهم في صلاح الامام النووي هو من ائمة الصلاح فالامام النووي الذي نفع الله بكتبه وانتشرت في الافاق وما زال الناس يقرأونها ويحفظونها ويعتمدون عليها - [00:35:12](#)

نفسيته حب الخير للناس فعلمه دون ان ينكر عليه ورباهم بطريقة تشعرك بعظيم خوفه من الله عز وجل ومحبه للناس. فقال له اما والله ان كان ثم جاءه ان كان هناك جاءه عند الله عز وجل واشفع والله - [00:35:47](#)

لا دخلت الجنة وواحد ممن اعرفه ورأيت يعني والله لا ادخلها الا بعده كل من اعرف سيجعله يتقدم ثم بعد ذلك ادخل. من اسباب انتشار الشرك يا اخوة. تعظيم البيت - [00:36:16](#)

كيف ذلك؟ هم الآن عندما كانوا ينتقلون من مكة كانوا يريدون ان يبقوا مع المشاعر والحنين للكعبة. فكانوا يأخذون احجاراً لتذكرهم بالكعبة يعني احجار من نفس الكعبة يعني هذا الحجر اخذ من من جوار الكعبة. المعظم من؟ الكعبة ام الحجر - [00:36:38](#)

الكعبة لكن مع الزمن يعني عندما كل من سافر اخذ معه حجراً مع الزمن نسيت الكعبة واصبح اصبح التوجه الى نفس الحجر. وعند ذلك عبدوا الاحجار من دون الله وصاروا يستحسنونها واحد شف له الهيك المرتب كما جاء في البخاري - [00:37:04](#)

عن ابي رجاء قال كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجراً هو اخير منه القيناه واخذنا الاخر فاذا لم نجد حجراً جمعنا جذوة جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلفناه عليها - [00:37:24](#)

ثم طوفنا به. اذا هكذا انتشر او وجدت الاصنام في جزيرة العرب. بعد ذلك ايها الاخوة نتكلم عن عوامل انتشار الاصنام. يعني هي الان وجدت. لكن كيف انتشر؟ كيف اصبحت ثقافة - [00:37:44](#)

عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وجد الجزيرة تعبد الاصنام. وكثيرا من الدول حول الجزيرة يعبدون الاصنام اذا هناك جملة من العوائد. هناك ستة عوامل جعلت هؤلاء الناس تسيطر عليهم فكرة الاصنام. طبعا هذا الكلام مهم لترتب عليه امرا. عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وقال له - [00:38:05](#)

لا اله الا الله انتم مستغربين انه كل الناس كفرة. يعني عدد قليل جدا الذي اسلم. طب هو لماذا يعني بعض القادة كابي جهل كان يعلم الحق لكن مش كل الناس اللي بتعرف الحق - [00:38:35](#)

كانوا يعتقدون انهم على الدين الصحيح الذي لا شك فيه اذا عرفت الخلفيات التاريخية بدأنا شوي شوي نفهم لماذا عانى النبي عليه الصلاة والسلام في تعليم الناس؟ اول تأثر الالهة بالظروف القبلية. في الحياة الاجتماعية تكلمنا ان اعلى - [00:38:52](#)
قيمة انطلقوا منها هي القبيلة. يعني على القبيلة ركبو كل شيء. الذي وصل يا اخوة ما دام القبيلة هي اعلى على تكوين سياسي اذا اقتنعوا بقى الفترة انه كل قبيلة يحقوا ان يكون لها ايه؟ اله خاص - [00:39:17](#)

اذا لو كان عندنا الف قبيلة في جزيرة العرب بنفع يكون في خمسمية باله او خمسمية هدول بدون اله. لا هذي مشكلة. اذا الان اصبحت بعض القبائل انتشرت فيها الالهة حول مكة اذا صاروا يشعرون بالنقص. كيف نعيش بدون اله - [00:39:37](#)
وبالتالي اصبحت لكل قبيلة اله خاص. يحميها من الاعداء ويجلب اليها المنافع ويدفع عنها الاضرار طيب ما دام جاءت هذه الالهة الكثيرة عندما يعقد حلف بين قبيلة وقبيلة اخرى ما مصير الالهة؟ ايش مستقبل الالهة في الاتفاقية - [00:39:57](#)
ايوة احسنت بصير عنا الهتان من الذي الاكبر؟ الشيطان قال انا ربكم الاعلى يعني اما هو فيه ايه؟ فيه ارفاق اصغر. ما هو درجات هدول الاله يعني. مم. قال انا ربكم لا اشارة - [00:40:23](#)

اذا اعلى رتبة لكن هناك ما هو اقل فهنا كانت الغلبة لاله الحلف الكبير. الحكومة الكبيرة هي التي يشيع اه الالهة. صارت حرب بين قبيلة واخرى يعتقدون بالنفع من الاله يذهبون اليه يعني يتوسلون له وان ينصرهم على - [00:40:39](#)
والله لو خاب الفأل وهزموا من الذي ضاع مستقبله؟ الالهة لانها هي خذلتهم وعند لا تستحق ان تعبد. اذا منجبنا اله اخر او ايه؟ ندخل في اله القبيلة الغالبة لان الهها وقف معه - [00:41:05](#)

اذا شايفين ايه؟ وين القيمة تداخل القيمة الاجتماعية مع القيمة العقدية؟ هذا الذي كان يجري بين العرب. احيانا مما وجدت من العجيب ان بعض ان بعض الغالبين دخلوا في الهة المغلوبين. لماذا؟ قالوا اذا - [00:41:25](#)

على ثقافة وفن وادب وقوة في الطرح. يعني حتى لو هزموا عسكريا لكن ثقافتهم غالبية. هذا السبب الاول اذا جعل تنتشر في ارجاء جزيرة العرب السبب الثاني تأثر القبائل ببعضها - [00:41:45](#)

يعني رأينا اه عمرو ابن لحي الخزاعي عندما ذهب الى الشام اتى بالالية عندما يذهب رئيس قبيلة الى قبيلة اخرى زائرة ويرى الهها فيذكرون منافعه فاذا اقتنع به يعود بشيء منه وينضم هذا الى فريق الالهة - [00:42:03](#)

في قبيلة لو قدر ان يمرض واستشفى في القبيلة التي ذهب اليها وشفي يزداد هذا اقتناعا عنده يزداد قناعة بهذا الاله ويأتي به. وهذا كله يعطيك انطبعا عن اهمية السلطان في نشر الثقافات. ولذلك لما اسلم الناس بمجرد ان اسلم عمر اسلم - [00:42:26](#)
بعض الناس بمجرد ان اسلم سعد بن معاذ في المدينة اكثر من نصف المدينة دخل الاسلام في يوم واحد اليمن اسلمت لما اسلم قادتها. التتار الذين اجتاحتوا العالم الاسلامي ودمروا. اين مصيرهم؟ دخلوا - [00:42:57](#)

الاسلام لما اسلم كثير من قاداته اذا هذا هو اثر الرئيس ولذلك كان هناك قولنا ينسب للامام الذهبي فيوما من ايام القادة خير من اعمال كاملة متكاملة من احاد البشر. لان النفع الذي يحققه القائد - [00:43:16](#)

في يوم قد لا يحققه غيره في عمر. نعم. السبب الثالث في انتشار الاصنام في الجزيرة العربية المصالح المعنوية والاقتصادية. وهنا ارجو ان تركزوا جيدا لان الموضوع الان يتعلق بمكة بشكل واضح. قریش - [00:43:36](#)

كانت تعبد مثلاً صنم كنانة مقابل ماذا صنم قريش يعني أصبح هناك مبادلة في الآية. باعبد الله الخاص به بس انت ايه اعبد الله الذي عندي هذا امر ليس سطحية. اذا تحالفنا في الالهة سنتحالف في السياسة والاقتصاد وغير ذلك - [00:44:01](#)

ارادت قريش ان تتسيد على العرب وان تكون لها الكلمة اعظم وسيلة للوصول الى الناس العقيدة ابتداء واصبحت تقترب من الناس. وصفقة العقول الله الذي عنده اجعله في الكعبة بتلاتمية وستين صنم اللي عند الكعبة مش كلهم لقريش. هؤلاء شفقتهم بس لتقريب السورة والا فالفرق موجود. احيانا بتلاقي في السفرات - [00:44:31](#)

العالم لكل دولة انا اعلم علم علم انت عندما تذهب تشعر ان انتما لك حتى بالمناسبة مع ان الاعلام الموجودة الان قطعة جاءت بعد التقسيم. لو قدر ان تسافر الى بلد ورأيت علما لبلدك انت سواء كان على حق او على باطل ايش بيصير في قلبه - [00:45:03](#)

يعني في اه قيمة شعورية انجذاب الى هذا هذه الرمزية. كذلك هنا اي قبيلة اذا واصلت الكعبة الهها الذي عندها اله ممثل رسمي وين؟ في الكعبة. اذا انا الى مكة انها تصبح عاصمة الجزيرة العربية. ومن هنا وصل العدد الى ثلاث مئة - [00:45:23](#)

يعني بحدود يعني بدون تفاصيل في حدود اربعمعشر متر. اولاً وعرضاً وارتفاعاً تخيل ثلاثمائة وستين صنماً في هذا المكان الطيب وبعضكم جرب العمرة سورة الكافرون لم افهمها جيداً انا وانا استشعر الاصنام واقرأ سورة الكافرون امام الكعبة - [00:45:53](#)

اصبح لها مذاق اخر وانت لان القرآن بالمناسبة يزداد آآ تعقلاً وفهماً من الانسان اذا قرأه في مكان نزوله او زمن النزول وامامكم الان رمضان سترون من فتح الله عليكم ما لا يكون في غيره - [00:46:24](#)

نعم. اذا القبائل عظمت هذا المجمع وحجت اليه في كل سنة مرة. طبعاً ما دام اصبحت هناك الميول العقدية الى قريش اصبحت هناك الحالة الاقتصادية تبعاً. وعند ذلك اصبحت قريش - [00:46:47](#)

اعظم قبائل غنى ومالا من خلال ذلك الامر الرابع ايها الاخوة في انتشار الاصنام انها جعلت هناك بيوت للعبادة. يعني الصنم يعني مثلاً منام مناه هذا خاص بالوصول الى اللات - [00:47:06](#)

هذا للطائف العزة لمكة كما قال الله فرأيتم اللات والعزى والمناة الثلاثة الاخرى الى اخره نعم طبعاً انتشار هذه البيوت ترويج لها. احيانا عندما يبنى مسجد في مكان قد تجد بعض الجيران لم يكن يصلي. لكن بعد ان وجد - [00:47:30](#)

المسجد اصبح يصلي. فاذا نشأ الناس على وجود بيوت يحج اليها الناس للعبادة فانهم يعبدونها وهذا يجعلهم آآ اكثر قبولاً لها. الامر الخامس من اسباب انتشار آآ ثقافة الاصنام وهي محيرة للعقول ان الباء كانوا عليها. والباء في الجزيرة العربية عند العرب بمثابة السلطان النسبي. يعني - [00:47:51](#)

هناك سطوة كل شيء وجدنا ابائنا. هذه الامر الذي شاع فيه. ولذلك قال الله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابا. يكفي - [00:48:21](#)

احنا مبسوطين ما وجدنا عليه ابائنا. قال الله عز وجل او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون. لذلك يقول يجب على على المصلح والداعي والعالم ان يجهر بالحق ولو لم يعمل به احد - [00:48:39](#)

لماذا؟ لان اخطر حجة ان يأتي جيل يقول ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. فيجب ان يبقى الحق مسموعاً عند الناس ولو ظنوا بطلاننا لابد للحق ان تبقى لانه قد تكون هناك مؤثرات فكرية حواجب عن الحق لكن بعد ان تزول يعود الناس الى هذا الدين - [00:48:58](#)

قضية والسبب السادس والاخير في عوامل انتشار الاصنام في جزيرة العرب حالة التبرير قلت قبل قليل اي فكرة سخيفة اذا اردت لها انتشاراً ضع لها ايه؟ تبريراً فهنا قالوا هؤلاء يعني يقولون الشرك ليس امراً مقصوداً في نفسه. احنا لا نتبع الشرك - [00:49:25](#)

وانما نحتاج هؤلاء ليكونوا شفعاء لنا عند الله عز وجل. احنا ادنى من ان نخاطب الله. فنحتاج شفعاء ونحتاج الى وسطاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زكاً. وانا هنا اعيد يا اخوة المسلم عادة - [00:49:54](#)

ان ينظر الى نفسه نظرة ازدراء. ولا يرضى عن نفسه في مقام الايمان والتعبد. لكن لا يصل به هذا الى اليأس والى الانقطاع عن الله عز وجل بحجة انه غير صالح. والله احيانا تلاقي شاب يقول لي ادعي. وادعوا له والله لا - [00:50:14](#)

مقتنعاً في نفسي اني اهل للدعاء. لكن الله اهل للجابة. الله عز وجل يعطيك. ويكرمك تفضلوا عليك لانه كريم. لذلك لا تفتح اسرارك

لأحد. أمامك السجود واسجد واقترب. أنت تصل إلى الله عز وجل من - [00:50:34](#)

ربك لا تحتاج أحدا. تب إليه واشكو أمرك إليه وبث أحوالك إليه. والله عز وجل يعطيك ما تزال تلج توسل على الله عز وجل حتى يفتح لك الباب وما خسر على الله أحد. كما قال الإمام الرازي. لا تعلق نفسك بواسطة بينك وبين مقام الله رب العالمين - [00:50:54](#)
لأنه بدأنا أدنى ونحتاج إلى شفعاء ونحتاج إلى من يقربنا. ماذا كانت النتيجة التدحرج العقدي أصبحوا يتعاملون مع الشفعاء أنهم الهة. تضر وتنفع وتملك قدرة ذاتية على النفع. وهذا طبعاً مع الزمن - [00:51:18](#)

كان بعضهم يرى أن الالهة تساعد الله في إدارة الكون. يعني انظر من أين بدأوا؟ وماذا أراد قوة إلى أين وصل ولذلك الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:51:42](#)

ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً. ولكن إن الله يزكي من يشاء إذا عندما تربط الأصنام بالمصلحة الدنيوية المادية وعندما تأتي التبريرات وتنتشر من الساسة ومن - [00:52:03](#)
الأباء إذا هؤلاء يا أخوة سيكونوا من الصدمة عندما يأتي النبي عليه الصلاة والسلام ويقول لا إله إلا الله وهناك إله شخصي وإله لكل قبيلة وإله لكل موضع. فجأة يقول لا إله إلا الله. إذا عجب الكفار قالوا - [00:52:27](#)

وجعل الالهة إلهاً واحداً. إن هذا شيء عجاب. نعم. إذا هذا من يعني من أهم ما يمكن أن يصدر في أسباب انتشار الأصنام في جزيرة العرب. طيب الآن انتشرت هذه الثقافة. هذا الدين الذي كانوا عليه ما أهم الشعائر التي فيه؟ أيش أهم الأعمال؟ الأعمال يا أخوة متعددة - [00:52:47](#)

لكن تحب أن تستصحبوا أمراً مهماً. أنت الآن تنظر إلى قريش وإلى العرب أنهم كفار. ليس كذلك هم في أنفسهم هل كانوا ينظرون إلى أنفسهم أنهم كفار كانوا يرون أنهم إله الله. أهل الحرم - [00:53:15](#)

أصلاً يعني يرون أنهم متشددون في الدين كما سنعلم بعد قليل. يعني هم أصحاب الدين وانت جئت آت تستأصل هذا التفكير من الأساس. الشعائر التي أركز عليها ثمانية. أولاً عبادة - [00:53:38](#)

كانوا يصلون عندها ويذبحون ويتقربون ويعطونها النور. ثانياً الذبح. الشعار الذي يدل على الإخلاص في الدين أن تذبح للآية. كذلك كانوا يصوبون عاشوراء. واختلف هل تأثروا ببني إسرائيل؟ آآ بحكم أنه اليوم الذي نجى الله فيه - [00:53:58](#)
موسى عليه السلام أم أنهم اذنبوا ذنباً وصاموه توبة؟ أو أن الله رفع عنهم القحط وصاموه شكراً؟ يا ريت تعددت الأسباب التي يقولها العلماء. كذلك الأمر الرابع التخلف كان عندهم عبادة - [00:54:18](#)

عندهم أه صدقة يعني تأمل ما جاء في الصحيحين من حديث حكيم ابن حزام قال قلت يا رسول الله رأيت أشياء كنت اتحدث بها في الجاهلية. من صدقة أو عتاقة للعبد أو صلة رحم فهل فيها من أجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف من خير - [00:54:37](#)

إن أسلمت على قبول ما أديت. الأمر الخامس الأوثان كان لها سدة. رجال دين يقومون على أمرها هؤلاء مع الزمن أصبحوا علماء الحلاوة الحرام. فكانوا يحتكمون إليهم في الفتاوى. وانظر كمية - [00:55:04](#)

تحريف الذي يعني ستكون عند هؤلاء. لأنه يا أخواننا مهما كان الإنسان كبيراً مهما كان وجيهاً بدون وحي بدون وحى لن يفكر تفكيراً صواباً. يعني الآن أنا تحضرني طرفة حصلت من أحد - [00:55:24](#)

بعض الأخوة إن أحد الرجال كبار السن هو لم يكن يعني على وعي جيد لكن يلبس الثياب الجميلة والعبادة يعني الهيئة هيك هيئة إيه؟ هيئة يعني رجل من الأكباد. فالرجل ظنه من المشايخ فقال له يا شيخ والله أنا صليت الظهر وصليت ركعتين وسلم - [00:55:42](#)
يعني بقيت إيه؟ ركعتان هل تكمل ولا أبدأ من جديد قال له شافك حد؟ قال قال طنش تمام؟ الآن هو يعني هو عندما فكر فكر بعقله يعني مع أنه يعني ربما ينظر إلى نفسه أنه على وجهة وغيرها. أه سادساً من أهم - [00:56:08](#)

من أهم الشعائر التي كانوا عليها الحج والعمرة هذه أشهر المشاعر التي كانوا عليها. كانوا يحجون في شهر ذي الحجة. سمي بهذا الاسم لأنه الذي تقع الحجة فيه وما زال الاسم سارياً إلى اليوم. لكن حصل تحريف كبير طبعاً فيه. يعني مثلاً - [00:56:36](#)

الشعائر تقول ان الوقوف بعرفة قريش فضلت نفسها وبعض القبائل. سموا انفسهم بالحمس. يعني المتشدد في الدين. قالوا نحن لا نذهب الى الحلال المشعر حرام ما هو المشعر الحرام الوارد في القرآن مزدلفة. في مزدلفة. المشعر الحلال عرفة. فهم قالوا نحن اهل الحرم - [00:57:08](#)

لا نخرج الى الحرم. هذا للناس للحلة وعند ذلك عجب جبير بن مطعم عندما رأى النبي عليه الصلاة والسلام يقف بعرفة وقال هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم - [00:57:38](#)

اذا هم بدأوا يصنعون لانفسهم فوقية في الاحكام ولم يكونوا يقفون بعرفة لانها خارج الحرم والله عز وجل عندما جاء الاسلام قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس كان الرجل اذا اراد ان يحج البيت يلبي للانعام قبل ان يخرج - [00:57:57](#)

يعني مثلا الانصار يريدون الحج يأتون الى منام. يلبنون عندها يهلون عندها ثم يتوجهون الى الكعبة وكانوا قسمين قسم يطوف اه مرتديا لملابسه وقسم يطوف عاريا. الان عندما تتخيل ان رجل - [00:58:23](#)

يمشي في الناس وهو متعر. هل يمكن لعارضة ان يقبلها؟ هذا وين؟ هو حتى يعني الانسان لا يقبل ان يكون متعريا وهو وحده في بيته. فكيف لو كان في الشارع؟ او لو كيف لو كان في المسجد؟ كيف - [00:58:48](#)

ولو كان في الكعبة عند الكعبة وهو يطوف عاليا. لأ هذي فكرة سخيفة هذا لا يمكن ان تنطبع لكن عشان تزبط ايه تحتاج الى ما يبررها. اجت قريش الحمس. الحمس هو يوم يا اخوة قريش وكثانة وخزاعة ومن ولدته قريش. هذا المربع المقدس. او كان - [00:59:08](#)

يعني بنو عامر من الحوس مع انهم لم يسكنوا الحرم لكن امهم قرشية. فهؤلاء ماذا قالوا؟ قالوا انظر الان الفتيا حتى ترى الافعال السخيفة لها تبرير. قالوا لا ينبغي لاحد من العرب ان يطوف الا في ثيابنا - [00:59:33](#)

يجب ان تقتني ملابس من اهل مكة ولا يأكل اذا دخل ارضا الا من طعامنا ولا يجوز ان يطاف اذا تلبس الانسان بها. الثوب الذي عصيت الله وانت تلبسه هذا لا يصح الطواف فيه. لا - [00:59:58](#)

طوافك باطل. ما الحل؟ تشتري لك فوق. او تجد من يعيرك ثوبا. شوف لك صاحب يقول له دبر لي ثيابي. وهذا القانون اجره على النساء. كانت النساء تطوف وهن عاريات. بعض النساء المتعفة تضطر ان تأتي ليلا او في مكان يقين فيه الناس - [01:00:18](#)

لكن هذا الذي جرى بين العرب ايها الاخوة الكرام. ولذلك كانوا يبحثون عن من يعيرهم ثوبا. فان لم يجدوا طافوا عراة وبعضهم كان يخالف فيطوف مرتديا للملابس ثم يلقيها وتسمى هذه اللقب - [01:00:40](#)

الثياب لا يجوز لاحد ان يأخذها. هذه ثياب مطروحة. اذا انظر فكرة كيف تعبد ربك وتطوف ببيته وانت ترتدي ثيابا عصيت الله وانت تلبسها. هذه ثياب نجسة ملوثة مدنسة لا يصح لك ان تقول يا رب وانت تلبسها. اذا اه والله يعني بالفعل نلبس شيئا تجرأت -

[01:01:01](#)

ولعل الله ونحن فيه ثم نقول يا رب لا لا خلاص اذا نمشي عارف الشارع وطاف الناس عراة متى الغي الطواف اه والناس عراة مم في السنة التاسعة من الهجرة - [01:01:31](#)

السنة التاسعة من الهجرة ارسل النبي عليه الصلاة والسلام عليا الا يطوف بالبيت عريان. يعني الا يدخل مشرك والا يطوف بالبيت. اذا هذا الدين دين عفة ودين طهارة ايها الاخوة - [01:01:53](#)

العجيب انه كانوا اذا طافوا كانوا يشبكون اصابعهم ويصفرون ويصفقون كما قال الله عز وجل وما كان وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصديح. فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. عندما قيل لهم ايها الناس كيف تطوفون عراة؟ قال - [01:02:11](#)

الله عز وجل يذكر ذلك. واذا فعلوا فاحشة قال وجدنا عليها اباءنا. والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون انظر اثر رجال الدين. الذين افسدوا الاحكام عندهم. انظر اثر الاباء وان انهم عظموا الاباء حتى - [01:02:35](#)

على الحق نأتي الى العمرة. العمرة كانوا يعتمرون. لكن العمرة هي بالمثابة الحج الاصغر قال جاء رجال الدين وقالوا يحرم ان يعتمر الانسان في اشهر الحج كان الناس يأتون في رجب - [01:03:03](#)

فقالوا لا يجوز الحج اه في اشهر لا يجوز ان يعتمر الانسان في اشهر الحج وهذا من افجر الفجور ومن اكبر الكبائر اضطر الناس ان

يأتوا الى الكعبة طيلة السنة. قال بعض العلماء لعل قريشا افتت بمنع الجمع بين الحج والعمرة حتى - [01:03:25](#) باتت فرص زيارة للكعبة فيبقى الانتعاش الاقتصادي ساريا طيلة العام. يعني حرك الاسواق بفتوى ايها الاخوة فلما جاء الاسلام اعلى هذا البلد العجيب ايها الاخوة ان عمر النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة جميعا كانت في اشهر الحج - [01:03:51](#) في ذي القارة حتى ان كثيرا من العلماء يجعلون العمرة في ذي القعدة افضل من العمرة في رمضان مع ان العمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن قال العلماء فرق بين الفضل والتفضيل. هي في رمضان تعدل حجة مع النبي - [01:04:15](#) النبي عليه الصلاة والسلام وفي ذي القعدة افضل منها. يعني فالنبي عليه الصلاة والسلام كل عمره كانت في ذي القعدة ابن القيم رجح هذا ومسألة يعني لا تخلو من كلام بين العلماء. اذا من هذا السبب - [01:04:37](#) اه اصبح هناك رواجاً للثقافة المكية في العرب مع العلم انه لم يكن جميع العرب يعظموا الكعبة ويعظموا البيت. يعني مثلاً وجدنا اه بعض القبائل من قضاة ومن طي يمثلون خطراً على الكعبة. وهاشم عقد الايلاف واتفق مع بعض القبائل - [01:04:58](#) ان يعطيها مالا ثم تحمي الكعبة او عقد الله بالمعنى التجاري كما سيأتي فيما بعد في موضعه. وعند ذلك سلمت مكة بالجملة كذلك ايها الاخوة من الشعائر الاعياد. وكذلك الحج الى بيوت الاصنام المقدسة. فكانوا يذهبون اليها وبمثابة - [01:05:18](#) الاعياد تعد عندهم ايها الكرام. نقف بعض الدقائق ثم نواصل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد. فنتحدث الان - [01:05:38](#) ايها الكرام عن علاقة هؤلاء مع الالهة يعني ما دام انتشرت الاصنام انتشاراً شديداً جداً لماذا كفر الناس عندما جاءتهم الدعوة الاسلامية؟ لماذا لم نرى الافواج تدخل في دين الله يعني في دين الله من اليوم الاول - [01:05:58](#) لماذا بعد واحد وعشرين عاماً جاء هؤلاء هنا لابد ان يستحضر ان ديانات الجاهلية كانت ذات حدود ضيقة الهية موضع هذا اله مكة فقط لمكة. الناس فقط للطوائف. منات للاوس والخزرج وهكذا. عندنا اله لقبيلة - [01:06:23](#) عندنا اله لشخص يعني اصبحت هذه الالهة تنتشر طب لماذا انتشرت الاله في نظرهم استقر نظرهم انه حامل موضع. وحامي القبيلة وخادم الشخص او معيله وناصره يدفع الضر ويأتي بالخير. يعينه في السلم وفي الحرب. وبالتالي لا ينبغي - [01:06:52](#) ان اقف مع هذه الالية من هنا بدأت تتكون صداقة بين العابد وهذه الالهة لانها تخدمه ولانها تعينه ومن ثم اصبح يقدم لها الهدايا النفيسة والقرايين نقطة مهمة الناس في الحياة البدائية - [01:07:20](#) لا يركزون على المعاني. وانما يركزون على الحس. لذلك اليوم انظر في الناس. من يركز على اعمال القلوب الخاصة الخاصة من الشباب ومن الناس من يركز على اعمال القلوب يسأل بعض الناس اذا اردت ان تتوب لو رفعت شعارا ايها الاخوة توبوا من شيء وقع بينك وبين - [01:07:44](#) قد ينصرف الى الانسان مال اخذه بشبهة. او نظرا من الحرام. او قطيعا لانسان. لكن هل يمكن ان تبدأ تتوب من الحسد والغل والاناقة مع بعض الناس يعني اعمال القلوب هل تتولى منصبا مهما في الثقافة الفردية؟ بالقطع ليس امرا منتشرا - [01:08:13](#) في الناس وانما هو عند الخاص كذلك اذا اردنا ان نقرب الفكرة فالايمايم الدين ايمان وعمل. الايمان شيء في القلب يصدق العمل. لكنه شيء في الصدر لا يطلع عليه احد - [01:08:45](#) اما العمل فهو شيء حسي يراه الانسان الرجل البدائي في القديم في الجاهلية كان ينظر الى الاشياء بنظارة الحس نركز على الاشياء الحسية. وبالتالي هو يفهم ان العبادة شاة يقدمها نذرا - [01:09:05](#) تقوم به في شيء محسوس هو يراه وان ذلك يشعر انه قريب. من الالهة. متى بذل اعز ما يملك؟ واعطى الهته افضل ما عنده. ورضي عنه سدنة البيت. ورجال الدين اذا - [01:09:27](#) سيبدأ في طريق النعم. لماذا؟ لانه في نفسه ان الاله سترضى عنه. لم ينساها لم يغفل لم يتركها بل احبها وعبدها وقد توفر بنا اليها. وذبح ونظر واوفى. اذا وقدم لها الطعام والشراب لانه يعتقد ان الصنم فيه روح. فهو ما دام يقدم هذا اذا النتيجة - [01:09:50](#) طبعا انها ستحبه وتدفع عنه الامراض والهزائم وغير ذلك. اذا تفرغ ذلك يصبح وفي ظنه وفي معتقده انه اذا اراد ان يرضي الالهة ما

السبيل؟ ان يذبح لكن فجأة يسبح لانه هذا شيء معنوي بالنسبة اليه. والرجل متدين في عرفهم الذي يتذكر الالهة بكثرة - [01:10:20](#) وهو اذا شعر بهذه النفسية عندما يقرر شيئا الى الالهة يعود ذلك على نفسيته فيكون وادينا مطمئنة مستريحة وكل توفيق وكل نجاح يراه ينسبه الى وعند ذلك لم فجاء النبي عليه الصلاة والسلام كانت العلاقة بين الاله وبين الشخص قد وصلت الى درجة الصداقة الحميمة. وعند ذلك عندما - [01:10:50](#)

قل لا اله الا الله كان الامر قليلا عليه. لذلك القرآن جاء يا جماعة فكروا. اعقل كما قال ربنا جل وعلا قل انما اعظكم بواحدة. انت قوم لله مثنى وفردا ثم تفكروا. يعني اخذ يوم بالتفكر لان - [01:11:20](#)

ومما يؤكد ان هذا الامر كان فقيرا نستقبل ايها الاخوة حديثا اخرجه الامام احمد في المسند. عن عبدالرحمن بن جبير بن جلسنا الى المعتاد. ابن الاسود يوما وهو صحابي جليل من اعظم فرسان الاسلام. ومن - [01:11:40](#)

الذين كان لهم دور فاعل في الانتصار على الفرس وهو الذي انقذ خارجا في آ محاولة الاغتيال يقول جلسنا الى المقداد ابن الاسود يوما فمر به رجل فقال له اوبا لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله - [01:12:29](#)

انا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت وهذه قد يتمناها كثير من الشباب نتمنى ان يكون صحابيا وان ينصر النبي عليه الصلاة والسلام. اذا هذا الرجل يعطي مشاعره للمقداد يربطه - [01:13:03](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وغضب ابتداء على المدح يقول في الحديث فاستوطن ما قال الا خيرا. تعقيبه لم يكن الا خيرا. ثم اقبل يديه. فقال ما يحمل الرجل هذه الكلمة احفظها احفظها شعارا لك في الحياة - [01:13:23](#)

قال ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه ما يحمل الرجل على ان يتمنى محضرا غيبه الله عنه. لا يدري لو شهدته كيف كان يكون فيه والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقواما - [01:13:54](#)

اكبهم الله على مناخرهم في جهل لم يجيبوك ولم يصدقوك. اولاً تحمدون الله اذ اخرجهم لا تعرفون الا ربكم مصدقين لما جاء به؟ لما جاء به نبيكم قد كفيتكم البلاء بغيركم قد كفيتكم البلاء انت نشأت وتعرف الله. نشأت وتستنكر الاصنام - [01:14:19](#)

انت ربما وانت تسمع مني لا تحتمل ما تسمع. مش ان تفعل. لكن انت نشأت على هذا. انظر ماذا قال؟ قال فوالله لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم. على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء. في فترة - [01:14:48](#)

ما يروي دينا ما يرون ان دينا افضل من عبادة او فيه. من الذي الذي شهد المرحلة. ومش مقتنع انه على دين صح بس. هو يعتقد ايه؟ ان هذا افضل افضل - [01:15:08](#)

فجاء بفارق فرق به بين الحق والباطل. وفرق به بين الوالد وولده. حتى ان كان الرجل يرى والده كافرا وقد فتح الله قلبه. وقد فتح الله قفل قلبه للايمان. يعلم انه ان هلك دخل النار فلا - [01:15:28](#)

عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها للتي قال الله عز وجل الذي يقولون ربنا لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اذا هم تمسكوا يا اخوة بالوثنية واختلطت بهم اختلاطا - [01:15:51](#)

كثيرا جدا ولذلك اه طبعاً هذا التقرب لم ينحصر فيه شيء كانوا يذبحون يصلون يسجدون يجلسون عند اه لم تكن هناك عبادة محددة من رجال الدين. اي شيء تستطيع ان تفعله افعله. لكن اعظم الاشياء - [01:16:11](#)

لا شك ان الزيارة والتبرك والنذر. كان بعضهم يعطيه من النذر المصاييح بعضهم المداخل والبخور. بعضهم يعني اه الذهب اه كانوا اذا ارادوا ان يبيتوا في البيوت جعلوا البيوت والبساتين والمزارع معنويا في حراسة - [01:16:31](#)

فاستبقت هذه الالية في تفاصيل حياتها. لكن هنا افق يعني عند شيء واحد احيانا الذي يدرس العقيدة يفاجأ المثل دائما تقرأ في الكتب العقيدة لا يجوز اللغو لغير الله و احيانا طالب العلم يستغرب يعني - [01:16:51](#)

في حياتنا بهذا بهذا الكمية. يعني لكنه يرى التحذير الشديد وكثرة الاحاديث الحقيقة ان معرفة الحالة التاريخية تدل على هذه المسألة. النفور لعبت دورا خطيرا في الحياة الجاهلية ان شاء الله ولدي فعلت كذا. هذا النذر شكل اهم شعيرة في - [01:17:11](#)

كل شيء في حياتك تعلق اي انسان يريد ان يفعل شيئا يقوم بالندم. لم يقتصر الندم حتى على الاعمال بل وصل الى حالة معنوية انه

ان فعلت اذا فعلت الالهة كذا فلنغرم ان اجعل ولدي خادما كما - [01:17:41](#)

جاء طبعاً اه في قول اذ قالت المرأة عمران ربي اني نظرت لك ما في بطني محررة. هنا خدمة بيت المقدس. الجاهلية الالهة. بل دخل في ذلك ان الانسان يقدم ولده نذر. يعني كما سنعلم من حديث - [01:18:01](#)

اه عبدالمطلب انه نظر اه الى رزقه الله عز وجل يعني بعشرة من الولد ان يذبح احدا والاسرة ستأتي معناها جاء الدور على عبد الله وفي الاخرة حصلت صفقة من كان بانه يجعل في مقابلته فدية - [01:18:21](#)

الى ان يخرج السهم على الابل. اذا النذر بدأ يشكل تفاصيل الحياة الاقتصادية. وهم يرون وبالتالي اذا قدمت له نظرا طعاما شرباً ذبيحة ما النتيجة رح الصمد تتلذذ. يعني عشان اجرب الفكرة اصاحبك كل يوم بعطيك هدية صعبة. ايه بقى الفترة اللي انت - [01:18:41](#)

يعني تحب صاحبك اذا اكثر من الهدايا له. كذلك هو يعتقد انني اذا اكثرت من النذر بالالهة فان تحبني وتكرمني وتجعلني مقرباً. وبالتالي انا اقوم بالنذر لها تأثيراً عليها. لتصبح - [01:19:11](#)

اصبح اه تحبني وتميل الى اجابة طالب. نعم لكن كانت الظروف الغالب في حالة الشدة والضيقة وهناك يعني تفاصيل كثيرة جداً لكن كانوا يتميزون بالوفاء من هذا قد توجد حيل شرعية - [01:19:31](#)

لكنهم كانوا يلتزمون بالنذر لماذا؟ لانهم يعتقدون انك ان لم تفي بالذكر غضبت عليك الالهة وانت في انتظار الانتقام الذي ينزلك. نعم من تبعات ذلك طبعاً وجود ثروة اقتصادية ضخمة. الخزائن المالية امتلأت هذه النذور والاقواف لتحبس عليها ذهب فضة - [01:19:47](#)

اصبح هناك ثروة اقتصادية واصبح هناك خزائن مالية يديرها رجال الدين. وهذا الكلام منه يا اخوة لا يتحقق في كل مكان في جزيرة العرب. لكن هذا ابرز ما الان العنصر - [01:20:13](#)

قبل الاخير الحنفاء الذين تكلمنا عنهم. ووعدنا بايه؟ بسط الكلام عنه. الحنفاء الذين رفضوا الاصنام. هذا الجو الظلام الدامس الظلمات المتراكمة. الفطرة تلفظ ذلك حتى لو شاع الثقافة الحق املك. لذلك بعض العرب اظهرت ان هذا الدين باطل. وان - [01:20:33](#)

في التوحيد من هؤلاء قيس ابن ساعدة من قبيلة اياق قيس الايادي وهذا القبيلة معروفة بالفصائل ابو القيس ابن ابي انس وخالد ابن سنان النابغة الربيعان الزهير بن ابي سلمى - [01:21:03](#)

بن غالب احد اجداد النبي عليه الصلاة والسلام مالك ابن ابي هاشم من الانصار. هؤلاء اسمهم الحنفاء بالنسبة الى ابراهيم على الدين الحنيف فاتبعوا سنة ابراهيم حنيفاً. الحنيفة ضد اليهود فتأتي بمعنى الاستلقاء - [01:21:23](#)

مثلاً زي ابن نفيل زيد ابن عمر ابن نفيل. هذا الرجل لم يكن يذبح للاصنام ولا يأكل الملك والدم. تقول اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها تقول - [01:21:44](#)

قد رأيت زينب بن عمرو بن نوفية مسنداً ظهره الى الكعبة. يقول يا معشر قريش وعليهم انظروا ماذا يصنعون ورغبت في امرهم. وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه - [01:22:02](#)

قال فوالله ما تركتهم حتى هربت الشمس وتركت ضيعة ابي ولم اتيها فقلت له اين اصل هذا الدين؟ قالوا للشاة. اذا هو يبحث هذه منهجية. يبحث عن اصل الدين فرض الشام. قال ثم رجعت الى ابي. وقد بعث في طلبه - [01:22:23](#)

وشغلته عن عمله كله. اصبح يبحث عني. قال فلما جئته قال اي بني اين الظلم؟ الم عهدت اليك ما عملت. قال يا ابتي مررت بناس يصلون في كنيسة. فاعجبني ما رأيت من دينه - [01:22:52](#)

وما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اي بني ليس في ذلك الدين. دينك ودين ابتك. نفس القضية التي نتكلم عنها. قال قلت كلا انه خير من دينه. فخاف وعند ذلك جعل القيد في رجله. ثم حبسه - [01:23:12](#)

قالوا اذ بالنصارى يرسلون اليهم او هو قال وبعثت الى النصارى اذا قدم عليكم ردوا من الشام تجار من النصارى فاخبروني بهم. فقدم عليهم من الشام تجار من النصارى فقلت له اذا قضا حوائجهم وارادوا الرجعة فاخبروه. وبالفعل لما ارادوا الرجعة اخبروه - [01:23:38](#)

فلما اخبروه قال بطريقة القيت الحديد من رفقه ثم قدمت معه حتى اتيت الشاة. لان اخطأ اياه. خرج ترك اهله وديانته وبلاده وذهب الى الشام قال قلت من افضل اهل هذا الدين؟ منهجية البحث عن الاكابر - [01:24:07](#)

في الكنيسة. فذهبت اليه فقلت اني قد رغبت في هذا الدين. واحببت ان اكون معه تخطبك في كنيستك واتعلم منك واصلي. قال فادخل فدخلتما. قال فكان رجل سوا. يأمر بالصدقة - [01:24:30](#)

ويراقبهم فيها والذي يجمعهم يأخذه لنفسه. ولا يعطيه للفرق. قال ابغضته بغضا شديدا. لما رأيته يستطيع ثم مات فاجتمع اليه النصاري ليدفنوه فقلت له ان هذا الرجل كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ثم - [01:24:50](#)

لنفسه ولا يعطي المساكين. قالوا وما علمك بذلك؟ قل ادلكم على مخزني. يعني قالوا فرأيت فاستخرجوا سبع بنات كلها مليئة بالذهب. فلما رأوها قالوا والله لا ثم صلبوه وردموه بالحجار. نعم ثم جاءوا برجل اخر فجعلوه مكانا - [01:25:10](#)

قال ما اري ان احدا افقدهم في الدنيا راغب في الآخرة كثير العباد. فاحببته حبا لا احب رجلا قبله. واقمت معه زمانا ثم حضرت الوفاة فقلت له انظر يا اخوة انظر يا اخوة - [01:25:40](#)

قوة عقل سلمان الفارسي وهو يبحث عن الحرام عند الوفاء قلت اني كنت معك. واحببتك حبا لم احب احدا من قبلك. وقد حضرت ما ترى من امر الله. فاذا والى من تأمرني؟ قال والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه - [01:26:03](#)

لم يغش لم يغش. لقد هدى الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجل بالعراق وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات ودفناه ذهب الى الاعراب - [01:26:32](#)

فقلت له يا فلان اوصاني فلان بك عند موتي ان الحق بك واخبرني انك على امري. قال فاقم عندي فاقمت عنده ثم حضرت الوفاة قلت يا فلان ان فلانا اوصى بي اليك وامرني باللحوم وقد حضرك من الله عز وجل هذا فالى من - [01:26:57](#)

وما تقول قال اي بني والله لا اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا بنصيبه وهو فلان فالحق به قال فلما مات ودفناه لحقت بصاحب نصيبي. فجئت فاخبرته بخبري وما امرني به صاحبي قال فاقم عندي فاقمت فوجدته فوجدته على امر صاحبه. فاقمت مع - [01:27:27](#)

لكن فوالله ما لبث انزل به الموت. فلما حضرت قلت له يا فلان ان فلانا كان قد اوصى بي الى فلان. ثم اوصى بي فلان الي. فاذا توصي ومات امي قال اي بني والله ما نعلم احدا بقي على امرنا - [01:27:57](#)

امرك من تأتية الا رجلا بعموري. المطر في مقبض الاناضول. يعني قريب في العنقية. فانه بمثل ما نحن السلام عليكم اخوتي اخواننا يرحم من اجل العباد. فقط يرحم من اجل السلامة القلب. الرازي عندما ذكر قصة موسى - [01:28:27](#)

وفضل في تفسير سورة الكهف قال لو كان صلاح الرجل وهو بالمشرق على مسألة لرجل يحملها في المغرب فليس بمستكثر ان يرحل من المشرق الى المغرب في مسألة يصلح بها قلبه - [01:28:47](#)

قال فأتيت صاحب عمورية واخبرته خبري قال اقم عندي فاقمت مع رجل على هدي اصحابه. قال هنا واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة ثم نزل به امر الله. مات ابوه. فلما حضر الوفاة قلت له يا - [01:29:07](#)

اني كنت مع فلان. فاوصى بي فلان. الى فلان. واوصى بي فلان الى فلان. فقال اوصى بي فلان الى. فاذا وماذا تأمرني؟ قال ايمن يا اخوانا لاحظوا اننا نتكلم عن حال الارض وحاجتها الى المساء. قال اي بني والله ما اعلمه اصبح على ما كنا عليه احد - [01:29:27](#)

الناس امرك ان تأتيتهم. ولكنه قد اضلك قد اظلك زماننا فيه. وهو مبعوث بدين ابراهيم مهاجر الى ارض بين حارتين. بينهما اخي به علامات لا تخفى. يأكل هدية ولا يأكل - [01:29:53](#)

بين كتفيه خاتم خاتم النبوة. فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل. ثم مات وغياب استفدت بعمورية لا يوجد شخص الان. ما شاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب قبيلة كلب - [01:30:13](#)

تجار فقلت لهم تحملوني الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه غنيمتي؟ قالوا نعم حتى قدموا به نواة القرى في الجزيرة العربية. قريب من المدينة فظلموني فباعوني من رجل من اليهود - [01:30:33](#)

عبدا فكنت عنده ورأيت النخل ورجوت ان تكون البلد الذي وصف لي صاحبه ولم يحق لي في نفسي فبينما انا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة. من بني قريظة فابتاعني منهم فحملهم - [01:30:53](#)

الى المدينة. فوالله ما هو الا ان رأيتها. فعرفت بها بصفة صحيح فاقمت بها كبر وانتبه وانظر مشاعر الرجل حب الرجل للتعبد لذلك يقولون في الفقه شرع الله لنا التيمم لان رجال هذه الامة لا يحتملون البعد عن الصلاح حتى يتحسروا على المال - [01:31:13](#)

قسوة القلب صعبة ايها الاخوة فوالله قال فاقمت بها وباعث الله رسوله. يعني يمكن قعد عشر سنوات خمستاشر سنة وهو في الرب وهو عبد ينتظر قال فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر انا لا اعلم وجود نبي الى الان. ما عانى فيه من شغل الرب. انظر اين كان. كان - [01:31:43](#)

معظما ثم هاجر الى المدينة. الان وصلت الهجرة. وصل النبي عليه الصلاة والسلام فوالله اني لفي رأسي عبد. يعني في اعلى الاخلاق لا لسيدي اعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس اذ اقبل عليه ابن عمه له حتى وقف عليه فقال فلان - [01:32:10](#)

قاتل الله بني بني قيد. يعني الاوس والخزرج والله انه لمجتمعون بقاء على رجل قدم عليه من مكة يزعمون انه نبي هو الان وين؟ فوق الشجرة. قال فلما سمعتها اخذتني العوراء - [01:32:39](#)

قال او الغوراء اخذتني العرباء ايش العرباء؟ برد في ردة مش عريرة يا اخي قال حتى ظننت اني سأسقط على سيدي يعني ارتعش بدل مؤمن من هذه المعلومة. قال ونزلت عن النخلة فجعلت اقول لابن عمي - [01:33:04](#)

ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال فغضب سيدي فلتمني لحمه شديدة. ثم قال ما لك ولهذا اقبل على عملك. قال قلت لا شيء. عما قال. وقد كان عندي شيء قد جمعته. فلما امسيت - [01:33:24](#)

ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة فدخلت عليه فقلت له شوف انظر الان يا اخواننا سلمان فارس عقلية فذة يبحث عن الاتيان وهنا يتأكد مش المقارنة بخلص - [01:33:45](#)

قال فقلت انه قد بلغني انك رجل صالح يقول للنبي عليه الصلاة والسلام وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما امسيت اخذت ثم ذهبت قال قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب غرباء ذو حاجة. وقد كان هذا عندي للصدقة. فرأيته احق - [01:33:59](#)

به من غيره تقربت اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فلكفاها. فقلت هذه الاية ثم اصطفت فجماعة شيئا وكان النبي عليه الصلاة والسلام تحول الى المدينة ثم جئت به. فقلت اني رأيت فلا تأكلوا الصلاة. وهذه هدية اكرمتك بها - [01:34:30](#)

قال فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وامر اصحابه فاكل ما بنفسه هاتان الثنتان بين وهو كبير. قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالبقية الغربية. وقد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان وهو جالس بين اصحابه. فقلت هذه الفرصة فجعلت - [01:34:58](#)

العسكري حوله ارض الى ظهره هل ارى الخاتم؟ الذي وصف لي صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. استدرت وعرف اني استثبت في شيء وصف لي سبحان الله! فالقى نداء بعضه تلقائيا فهم عن ماذا يبحث الرجل - [01:35:28](#)

فالقى نداء فمررت الى خالتي اقبله وابكي اقبله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تحول يقول سلمان ابن عباس فقصصت عليه حديثي كما حدثته يا ابن عباس هذه القصة التي سمعتها - [01:35:53](#)

قال فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع ذلك اصحابه. ثم بعد ذلك اجت قضية اللي هو يعني كان عبدا اعين في مسألة النجاة من الربط. حتى من المطيف انه يعني فداه على مجموعة من الشجرة وكل - [01:36:25](#)

ونجحت ان النبي عليه الصلاة والسلام ترعاها بيده. لكن بقي انه كاتب على اربعين اوقية من الذهب. وهذا مبدأ كبير. فالنبي عليه الصلاة والسلام اه لما اتى بماء من بعض المغازي قال ما فعل الفارسي بكاتا - [01:36:45](#)

فجاءه مثل البيضة من الذهب. يعني المبلغ قليل يعد بعد اربعين قضية. فقلت يا رسول الله واين تقع هذه قال فان الله عز وجل سيؤدي بها شيء قليل يا اخوان. قال فاخذت - [01:37:05](#)

فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين فاوفيتهم حقا. فشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفوتني معه

شيء. يعني آآ هذا يا اخواننا حال الرجل المجوس - [01:37:25](#)

كان خادما لبيت الحرام وقد رأيت الكلية الصراحة التي كانت في الارض والحيرة التي كانت موجودة وشار الله عز وجل ان يسلم

الماء حتى الخندق التي تعلمون وهذا يعني ان الحق غال نفيس ينبغي للانسان - [01:37:45](#)

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على - [01:38:05](#)